

## شذرات

﴿ افادتان توفها للسيد محمد كرد علي ﴾ افادة اولى : كان السيد كرد علي في ملحوظاته على تاريخ حضرة الاب هنري لامنس زعم ان مدينة معرة النعمان كانت في عهد الصليبيين مدينة عامرة يبلغ سكانها الى مئة الف على خلاف قول الاب انها كانت مدينة صغيرة خاملة . وقد وجدنا في رسائل ابى العلاء المعري وصفاً حشناً لوطن المعرة فيه احسن رد على قول السيد كرد علي وصاحب الدار ادري بما فيها قال (ص ٥٥ من طبعة او كسفر) :

هذه حمل من صفة المارة هي ضد ما قال الله عز وجل مثل الجنة التي وعد المتقون فيها اثمار من ماء غير آسن (الآية سورة محمد ١٦) . اسماً طيرة ، وعند الله ترجى الخير . المورد جا محتبس ، وظاهر تراجا في الصبب يبس ، ليس لها ماء جار ، ولا تنرس جا غراب الاشجار ، واذا برز لاهلها ذريح ، يوزل به لدمج ازيج ، تمسه صبغ بخطر ، فكأتما برفق به حلال الذطر ، وقد يجيها وقت يكون فيه تحدي المز في الغرة كجدي الفرقد ، ويئل حسل الكواكب حمل التقد ، ويكر قفها على الهداية ، فبسل ابن الفرخين ابن دابه ، حتى يقف يباع الرسل فكأتما وقف برضوان ، يتوهبه ماء الميوان ، فان سبه ضياء الفجر فانه يرجع خافياً ، ولا يبد سه صائياً ، فما الظن بجملته لا تسح بدر الخراب ، لو ترها ابن خترية لما قدر على الخراب ، نابت طاب بجأه ، وحانف نثر دواجه ، اما التابت فاذا نبت عند غيرنا العبر ، حسب ما هنا سبانك التبر ، واما الصانع فاذا طلب الليل ، عدم كدم الخبل . . . الخ

افادة ثانية . وكان جناب السيد استغرب قولنا في مطامع صلاح الدين ومعاملته لابناء مخدومه نور الدين . وقد ورد في خطط القريري (١ : ٤٠٦) في وصفه خزانة كتب الفاطميين ، ما يدل على قلة اكلات صلاح الدين بكنوز الاسلام الادبية وترخيصه لاحد الدلائل يبعها بانان نجمة قال القريري بعد تعداد تلك الكنوز :

« وتولى يما ابن سورة في أيام الملك الناصر صلاح الدين فاذا اراد الخليفة الاتصال سنى فيها مشية لظفرها وفيها ناسخان وفراشان صاحب المرتبة وآخر فيمطي الشاهد عشرين ديناراً ويخرج الى غيرها . وقال ابن ابى طي بعد ما ذكر استيلاء صلاح الدين على القصر ومن جملة ما باعوه خزانة الكتب وكانت من عجائب الدنيا ويقال انه لم يكن في جميع بلاد الاسلام دار كتب اعظم من التي كانت بالقاهرة في القصر . . . وباع ابن سورة دلال الكتب منها جملة في عدة احوام . . . وذكر ابن ابى واصل ان خزانة الكتب كانت تزيد على مائه وعشرين الف مجلد (كذا) فانقولك يا سيد بعد هذا بليون الكتب التي نسبت حرقها الى كينيس في غرناطة

﴿ شكري باشا واليسوعيون ﴾ سمع مؤخرًا شكري باشا في ازمير احدًا ضابطًا الفرنسويين يثني على الرهبان واعمالهم ويدعوهم « آباءنا » فقال شكري باشا بدياً : بل قل « آباء الجميع » واعلم ان لي ولدين سلمتهما للآباء اليسوعيين ليتخرجنوا على الآداب تحت نظارتهم . فاقول الماسونيين بمثل هذا الثناء على الرهبان عموماً وعلى اليسوعيين خصوصاً ؟

﴿ نهضة الاشتراكيين والبولشفيك والفاشية على الماسونية ﴾ ان مساعي الماسونية لتستر عن الجمهور غايتها الذميمة لم تعد تأتي بالنفع حتى ان الاشتراكيين والبولشفيك الدّعين بتناصرة الشعب يصورون الماسون في خطبهم كأعداء الخير العام ويحظرون على تبعتهم الانضواء الى الماسونية . وكذا فعل مؤخرًا الفاشية الايطاليون فانهم اضطروا المشيعين للماسونية أن يفادروها إن شاؤوا الانضمام الى

حزبهم

﴿ منسولة اسكندرانية في لسان ﴾ في صباح ذات يوم بينا كنت جالساً في سطح صيف بسوق القرب اسرح الطرف في الربوع السندية المنحدرة امامي حتى مينا بيروت وفكري يحوم حول غيالي بمصر فاذا بصوت رخيم لهجته مصرية تصاعد من الطريق فهاجت له عاطفتي هياجاً وكان ينشد ويقول :

الله يذالك يا زمان اخذت اللي بيزروني  
وحشتني يا زمان للوالي والدوني  
من بعد ما كنت بلسه (١) وكل الناس بيزروني  
زعت علي غراب العين وشعثت بلتي مني  
صبحت زي (٢) الشجر الارياح بيزروني

يا ناس فراق الحباب غير الرواي  
وذلتي العين بعد النز ولولائي  
لو كان نصفي زماني يربين وهنائي  
كان خفت الجبل حتى وكنت به فزيت (٣)  
لأ جرحني وبعد المرح كرواني  
الشرق كان فين (٤) لما مشيتي غرب

وطلت مطرود من وطني وشترَب  
 جايرا المحاور وقالوا يا جدم (١) قَرَب  
 قلت على شان ايه (٢) نتأهل الجزا دا كله  
 فقال جزاة (٣) من بقوت وطنه ويفترَب  
 المنظل المرّ علوه الرجال ألبان  
 عندم سفارين (٤) توصلهم بلا قدقان (٥)  
 شرط الارادم يكونوا واسمين الببال  
 احنا (٦) سمنا مثل واللي قبلنا قالوا  
 بوبيك يا صاحبي عن عشرة الاندال

الارض تشب ومن عشيا يتم  
 فيه شب يوزكل وعشب رجعت (٧) تنثم  
 وعشب للثار يُبرق بعد ما يتم  
 احنا سمنا مثل اللي قبلنا قالوا  
 كثير من الناس داك يُمدح وداك ينذم

اصبحت زي الجمال اصرك (٨) على تاي  
 ومن نقل الحمول اتركك على جنابي  
 ندر على أن لغوفي (٩) اليوم احياي  
 لا عمل ولبه تكفي ساير الاحباب  
 راقول يا بيت سرحا اللافو في اليوم غيابي (١٠)

السج الو طبع اذا خش الفلا يبرح  
 والدبب الو طبع اذا شاف التتم يبرح  
 والكلب الو طبع اذا شاف الغريب يشج  
 حتى الحيس الو طبع اذا شاف الضيوف ينهم  
 حتى الكرم الو طبع اذا شاف الضيوف يفرح

والنشد لتلك الابيات العامية المحشوة حكماً انما كانت امرأة اسكندرانية  
 تتسول لتعول زوجاً بانساً كَفَّ بصره' الافوكاتي ابيي سيداوي

(١) يا صالح (٢) لماذا (٣) جزاء (٤) سفارين (٥) مجداف (٦) نحن (٧) رانحت (٨) من  
 فل صراً صراً صراً (٩) آلفوفيه او صافوا عندي (١٠) يا مانت سرحا  
 بيابي الذين صافوا عندي